رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم - سورة المائدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

من أحكام القرآن الكريم | 8 من 75 | سورة المائدة | الآية 3 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس الثامن بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وقفنا عند قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وذلك كما اسلفنا ان هذا كان في يوم عرفة - 00:00:24

والنبي صلى الله عليه وسلم واقف مع اصحابه انزل الله عليه هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم اي اتممت لكم شرائعه واوامره ونواهيه فاصبح دينا كاملا لا نقص فيه بوجه من الوجوه - 00:00:49

واتممت عليكم نعمتي اتم الله النعمة بكمال هذا الدين وتمامه وهذه اكبر نعمة على البشرية ان الله اكمل لها دينها فليست بحاجة بعد ذلك الى دين اخر شريعة اخرى او الى نبي اخر بعد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:22

ولهذا قال جل وعلا في الاية الاخرى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته تمت كلمة ربك اي شريعته صدقا في اقواله وعدلا في احكامه سبحانه وتعالى واتممت عليكم نعمتي - 00:01:58

بهذا الدين العظيم فهو نعمة من الله جل وعلا كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 00:02:26

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين واتممت عليكم نعمتي ثم قال جل وعلا ورضيت لكم الاسلام دينا رضيت لكم اهذا دين رضيه الله لنفسه - 00:02:45

ورضيه لعباده فهو الدين الكامل الذي رضيه الله لنا فيجب ان نرظى نحن به ونفتخر به ونعمل به والاسلام هو ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وهو الاستسلام لله بالتوحيد - 00:03:15

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هذا هو الاسلام وهذا هو دين جميع الرسل عليهم الصلاة والسلام واتباعهم ولكن المراد بالاسلام في هذه الاية هو دين محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:48

فهو الدين الاسلامي الباقي الى قيام الساعة الذي يجب على جميع البشرية الدخول فيه بل جميع الجن والانس ولا يسع احدا والخروج عنه فلا دين بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:15

الا دين الاسلام الذي هو دين هذا الرسول قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي - 00:04:41

الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وفي الحديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا دخل النار لان الله نسخ بهذا الدين الاديان السابقة - 00:05:02

الاديان السماوية السابقة لانها انتهى وقتها يمحو الله ما يشاء ويثبت اه لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب فالامر لله سبحانه وتعالى وهو قد امر جميع البشرية - 00:05:27

ان تتبع هذا الرسول عليه الصلاة والسلام وان تؤمن به فمن خالفه او زعم انه على دين صحيح بعد بعثة هذا الرسول فانه كاذب وكافر

وهو خالد مخلد في النار - 00:05:50
لانه عاص لله ولرسوله ولانه ليس على دين لان الدين المنسوخ ينتهي اجله وينتقل الى الدين الناسخ هذا لمن يريد النجاة لنفسه اما من اراد المعاندة والمعارضة فقد اختار لنفسه - 00:06:12
الهلاك والدمار و هو ومختار لنفسه لكن لا يزعمنه على دين حق بل هو على دين باطل ورضيت لكم الاسلام دينا. فالله لم يرظى لنا الا هذا الدين وما سواه من الاديان - 00:06:36
بعد ظهور هذا الدين فانه لا يرضاه الله سبحانه وتعالى. ايا كان هذا الدين فان الله لا يرضاه لان الله لا يرضى الا هذا الدين دين الاسلام الذي جاء به - 00:07:02
محمد صلى الله عليه عليه وسلم ثم قال جل وعلا فمن اضطر في مخمصة غير متجانس لاثم هذا استثناء مما سبق من تحريم الميتة والدم والمنخنقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع - 00:07:17
ان الله سبحانه وتعالى رخص للمضطر الذي يخاف الهلاك اذا لم يجد طعاما ان يأكل من الميتة فمن اضطر في مخمصة يعني في جوع مسه الجوع وليس عنده طعام ويخشى على نفسه الهلاك - 00:07:46
وليس عنده الا الميتة فانه يأكل منها ما يبقي عليه حياته من باب الظرورة فلا ظرورة فلا حرام مع ظرورة فمن اضطر في مخمصة اي في جوع غير متجانف الاثم اي غير مريد للحرام - 00:08:06
وانما يريد انقاذ نفسه فقط وهو يعلم انه حرام لا يستحله الا للظرورة لا يستحلوه الا للضرورة غير متجانف اي مائل الجنف هو الميل لاثم اي غير مريد باكل الحرام - 00:08:31
وانما يريد دفع الظرورة فقط عن نفسه غير متجانف لاثم وقيل المراد بذلك اذا كان المضطر غير عاص لله سبحانه وتعالى اذا وقع في ضرورة وهو مسافر سفر معصية فلا تباح له الرخصة - 00:08:56
لان الرخصة لا يستعان بها على ما حرم الله سبحانه وتعالى ومن ثم قال بعض العلماء انه يشترط لأكل الميتة ان يكون السفر مباحا كما ان قصر الصلاة وجمع الصلاتين - 00:09:23
انما يكون لمن كان سفره مباحة لان الرخص لا يستعان بها على الحرام ثم قال جل وعلا في ختام الاية فان الله غفور رحيم اي اباح لكم الاكل من الميتة - 00:09:42
عند الظرورة لان الله غفور يغفر لكم ما فعلتم بسبب الضرورة رحيم بكم حيث رخص لكم ان تأكلوا من الميتة ما يبقي عليكم حياتكم فهذا من رحمته سبحانه وتعالى انه شرع الرخص - 00:10:08
عند الظرورات تيسيرا على العباد كما قال جل وعلا وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريدوا ليطهركم وليتم نعمته عليكم - 00:10:36
ولعلكم تشكرون فهذا من نعمة الله سبحانه وتعالى على عباده ان المشقة تجلب التيسير وان مع العسر يسرا والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:11:00